**يا باغي الخير أقبل**

**وضاح سيف الجبزي**

**الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من اسمه كلام، ولم يستنجح بأحسن من صنعه مرام، الحمد لله أجزل عطاهْ، وأسبغ نعماهْ، والحمدُ لله لا يحمد حقاً إلا الله، ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[النحل:53]، الحمد لله على بلوغ رمضان حمدًا يوافي نعمه وعطاياه، والشكر له على ما أفاض من الخير وأسداه.**

**وأشهد ألَّا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، ولا ربَّ غيرُه، ولا معبود بحق سواه.**

**وأشهد أنَّ نبيَّنا وسيدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه، ونبيُّه وصفيُّه ونجيُّه، ووليُّه ورضيُّه ومجتباه.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أيا خـير خلق الله.. يا ختْـم رسْلِهِ ولا فخــــر إلّا بانتســـابي لأمّــةٍ عليـك صـلاة الله ما صــامَ صائمُ وما هلّ شهرُ الخير باليُمن والعطا** |  | **علـوتَ كمـا تعلو الرؤوسَ العمائمُ بهــا أنت متبـــوعٌ وحبُّــك لازمُ وما قـام بالقـرآن فـي الليـل قائمُ وما اشتـاقَ للبيت المعظّـمِ هـائـمُ** |

**صلواتُ الله وسلامه عليه ما أضاء النهار بضياهْ، واحلولك الليل بظلماهْ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان ما أمّت الوُفودُ بيتَ الله، ولهجت الألسُن بـ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، وتعطَّرت الأفواهُ بالصلاة والسلام على رسول الله.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بَينَ الْجَوانِحٍ فِي الأعْماقِ سُكناهُ وَكيفَ ننسى حَبيباً من طفولتنا في كُلِّ عامٍ لنا لقيا محببةٌ بالعينِ والقلبِ والآذان نرقبهُ فنورُهُ يجَعلُ الليلَ البهيمَ ضحىً نلقاهُ شهراً ولكن في نهايته في موسمِ الطُهر في رمضان تَجمَعُنا فالأذنٌ سامعةٌ والعينٌ دامعةٌ** |  | **فَكَيفَ ننسَى وَمَن في النّاسِ ينسَاهُ؟! نحيا بمقدمه جلَّت ْمزاياهُ يهتز كل كيانٍ حين نلقاهُ فالنفسُ تعشقه والرُّوح تحياهُ فما أجلَّ وما أحلى محياهُ يمضي كطيفِ خيالٍ قد لمحناهُ محبةُ اللهِ لا مالٌ ولا جاهُ والرُّوحُ خاشعةٌ والقلبُ أوَّاهُ** |

**فهنيئا لكم هذا الشهر الذي تضوَّعتْ بالأَرَجِ لياليه، وتوهَّجَت بالعبير نواحيه، هنيئًا لكم هذا الزائر الميمون، والضيف المعظَّم المصون، هنيئًا لكم هذا المتجَرُ الربيحُ، والموسم الفسيح، والوجهُ الصبيح، هنيئًا لكم أن أمكنكم من التجارة الرابحة مَن أوسَعَ لكم مواسمها، ويسر لكم الأعمال الصالحة، مَن بين لكم معالمها، ورغبكم في الخيرات من وفّر مغانمها، ودعاكم إلى رفيع الدرجات من منحكم كرائمها.**

**فأيُّ هناء وأيُّ بهاء وأيُّ عطاء؟! وأيُّ جَمال وأيُّ ظلال وأيُّ جلالٍ؟!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَقبَلتَ يا رمضانَ الخيرِ فابتهَجَتْ إذا تَلَفَّتُّ لَمْ أُبْصِرْ سوى أُفُقٍ فالنُّورُ مُنبثِقٌ والكونُ مُؤتلِقٌ** |  | **نفوسُنا، وانطوَتْ أَرتالُ أحزانِ يَطوِي ظلامَ الرَّزايا طَيَّ كِتمانِ تَزيدُهُ أَلَقاً آياتُ قرآنِ** |

**فبُورِكَت لكم فواتِحُه وخواتِمُه، وبواكِرُه وأواخِرُه، وغُرَرُه وغوابِرُه.**

**واحمدوا الله أن بلَّغكم، واشكروه على أن أخَّركم إليه ومكَّنكم، فكم من طامع بلوغَ هذا الشهر فما بلغه! وكم مؤمِّل إدراكَه فما أدركه! فاجأه الموت فأهلكه.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كم كُنت تعرف ممن صام في سلفٍ  أفناهم الموتُ واستبقاك بعدهمُ** |  | **مِن بين أهلٍ وجيرانٍ واخوانِ! حياً فما أقرب القاصي من الداني!** |

**فاللهم لك الحمدُ على جليل نعمائكَ، ولكَ الشكرُ على فيض عطائكَ.**

**يا أيها المسلمون: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»([[1]](#footnote-1)).**

**يقول : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ»([[2]](#footnote-2)).**

**فيا باغي الخيرِ أقبل! يا باغي الخيرِ أقبل!**

**فرمضان ربيعُ التقى، وقد فاحَ قدَّاحُه.**

**رمضان يوسفُ الزمان، في عينِ يعقوب الإيمان.**

**كان ليعقوبَ اثنا عشر ولدًا، فما رجعَ بصرُهُ إلا بقميصِ يوسف.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رمضان يا خيرَ الشهورِ تحيةً خذها يفوح عبيرُها من مؤمنٍ** |  | **تضفي عليك من الجلال جلالا يبغي لك التعظيمَ و الإجلالا** |

**إنه شهر لا يشبُهُه شهر، عظيم الأمر، جليل القدر، فضائله لا تحصى، ومحامده لا تُستقصى، إنه شهر القبول والسعود، وموسم العِتق والجود، وميدان الترقِّي والصعود، إنه كنزُ المُتقين، وبهجةُ السالِكين، وراحةُ المُتعبِّدين.. فيه تخرج النفوس من رِق الغفلة، ووفاق الكسل والفترة، إلى فضاء العبادة وربيع الطاعة؛ فالألسن ضارعة، والأعين دامعة، والآذان سامعة، والأنفس طامعة.. إنّ الرُّوح تتروَّح في شهرِ الصوم، وتودُّ لو كان ألفَ يوم.**

**﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[البقرة:185] وما أدراك ما شهرُ رمضان! إنه شهرُ المكاسب والمرابح، ما أندى ظلاله، وأعم نواله، وأبهى جماله، وأسمى جلاله!**

**إنه زائرٌ زاهر، وشهر عاطر، وشرف ظاهر، وفضل زاخر، بل هو أوسعُ مِن أن تُحدَّ نسماتُه، وأبعدُ مِن أن تُعدَّ نفحاتُه، وأرفع مِن أن تحصى خيراته، وأعظمُ مِن أن تُستقصى ثمراته!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **شهرٌ يفوق على الشهور بليلةٍ طوبى لعبدٍ صح فيه صيامهُ وبليله قد قام يختم وِردهُ** |  | **من ألف شهرٍ فُضّلت تفضيلا ودعا المهيمن بكرةً وأصيلا متبتلاً لإلهه تبتيلا** |

**﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ وما أدراك ما شهرُ رمضان!**

**ما أطيبَ المُناجاةَ فيه في جوفِ الليل وعند السَّحَر، وما ألذَّ انشِغالَ القلوب فيه في تدبُّر الآيات وترتيل السور.**

**فاجعلوا -يا رحمكم الله-، لمنازلكم بالقرآن دويًّا، واجعلوا شهركم بالذِّكْر نَدِيًّا.**

**يا باغي الخيرِ أقبل! فهذا شهرُ إقالة العثار، وزمان غفران الأوزار، ووقت الإنابة، ولحظة الإجابة من الكريم لمن طرق بابه، هذا أوان الإياب، هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ.**

**فطوبى لمن غسل في رمضان درن الذنوب بتوبة، ورجع عن خطاياه قبل فوت الأوبة.**

**يا باغي الخيرِ أقبل! فهذا نسيمُ القبول هبَّ، هذا سيلُ الخير صبَّ، هذا الشيطانُ تبَّ، هذا بابُ الجنة مفتوحٌ لمن أحبَّ.. هذا أوان الجد لمن كان مجدًّا، هذا زمان التعبّد لمن كان مستعدًّا.**

**فطوبى لمن خاف الويل، فأوفى الكيل، وشمّرَ عن الذيل، وجدَّ في التعبُّد في جنح الليل، بقلبٍ مشرق، وشوقٍ محرق، وأنينٍ مقلق، وحنينٍ مُحدِق، وصعداءَ تُخرق.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وباتَ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِه** |  | **إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُتْخمِينَ المَضَاجِعُ** |

**أيها المسلمون: أيام رمضان تاج على رأس الزمان، من رُحم فيها فهو المرحوم، ومن حُرِم خيرها فهو المحروم، ومن لم يتزوَّد من عامه فيها فهوَ الظلوم الملوم.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا** |  | **نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ** |

**﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ وما أدراك ما شهرُ رمضان!**

**إنه شهرُ التوبة والإقلاع، والجِدِّ والإسراع، شهر عمارة المحراب، وتلاوة الكتاب، تعمر فيه المساجد، ويُغْبَطُ فيه الراكع والساجد، ترِفُّ فيه القلوب، وتغفر فيه الذنوب، وتتجافى عن المضاجع الجنوب.**

**فيا باغي الخيرِ أقبِل! فهذا شهرُ العتق من النيران، شهر فكاك الرقاب من دار الشقاء والحرمان، شهرُ التخلُّصِ مِن الخذلان والهوان، شهرٌ يُطلَقُ فيه العَاصِي، ويُفكُّ فيه العانِي، ويُعتَقُ فيه الجانِي.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **شهرٌ شريفٌ فيه نيل المُنى شهرٌ عظيمٌ فيه نيل الرِّضا طوبى لمن قد صامه واتقى فيا هنا من قام في ليله** |  | **والعتق والفوز بسكنى الجنان وهو طراز فوق كم الزمان مولاه في الفعل ونطق اللسان  ودمعه في الخد يحكي الجمان** |

**طوبى لامرئٍ أحسنَ الصيام والقيام، وحَمَى جوارحَه عن موارد الآثام، وأمسَكَ عن فضول الكلام، وسابق الدقائق واللحظات والليالي والأيام، فاغتنَم الخيرات خيرَ اغتنام.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ذاك الذي قد خصَّه ربُّه** |  | **بجنة الخلد وحورٍ حسان** |

**فيا باغي الخير أقبل! وليكن رمضان بشارةَ فجرِك، وإشراقةَ صُبحِك، وعنوانَ توبتِك، وبدايةَ أوبَتِك، ولتكن لهجة قلبك، ونغمةُ فؤادك، ولغة روحك، وحداء هيامك:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يا رب عبدك قد أتاك يكفيه منك حياؤه حمل الذنوب على الذنــوب وقد استجار بذيل عفوك يا رب فاعفُ وعافِه** |  | **وقد أساء وقد هفا من سوء ما قد أسلفا الموبقات وأسرفا من عقابك مُلحِفا فلأنت أولى من عفا** |

**عَجَبًا ممن يدرك رمضانَ فلا يُصلحه صيامُه، ولا يهزه قيامُه، ولا تغيره أيامُه، عَجَبًا ممن يدرك رمضانَ وهو يطمع في الجنة والمغفرة، ثم يضيِّعه في الْمُلْهِيَات والمنهيات والمحرمات، ويا ضيعةَ مَنْ فاته خيرُ رمضان، ويا شقوةَ مَنْ أضاع شهرَ رمضان!**

**يا باغي الخير: إنّ مما يعينك على نفسك، وينفعك في رمسك، وينصرك على أهوائك، ويشفيك من أدوائك، ويسدّ خللك، ويذهب عللك، ويشرح فؤادك، ويحقق مرادك، ويزيل غرمك، ويكثر غُنمك، ويعظم حصدك ويصلح قلبك، ويقيم دربك، ويرضي ربك، ويحفز جوارحك، وينشط جوانحك؛ أن تحسم إرادتك، وتحزم إدارتك، وتحسن عبادتك، ولتحقيق ذلك؛ حدّث نفسك قائلاً: لعل هذا العمل الصالح آخر عمل في حياتي!**

**لعل هذا الموسم لن يتكرر بعد؛ فلأجتهدنّ في الفوز فيه.**

**لعلي لن أسلك هذا الطريق ثانية، فليكن الآن قبل أن يضيقنّ ويغلق المضيق.**

**لعله لا يتاح لي مرة أخرى أن أسهم في هذا المعروف والبذل والعون والعطاء؛ فلأسارع قبل الرحيل، ويحلَّ بدلَ الممكنِ المستحيل.**

**خاطب نفسك إن كسِلَتْ أو توانتْ: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[الفرقان:15].**

**﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[القصص:61].**

**يا باغي الخير:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَإِذا افْتَقَرت إِلَى الذَّخَائِر لم تَجِدْ** |  | **ذُخْراً يكون كصالح الْأَعْمَالِ** |

**﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[الكهف:110].**

**ألا فاعلموا - عباد الله - أنكم قد علمتم ما سمعتم، ولقد أحسن من انتهى إلى ما سمع أو علِم، بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، وأستغفر الله إنه كان غفَّارًا.**

**الخطبة الثانية**

**الحمد لله الذي لا خير إلا منه، ولا فضلَ إلا من لدُنه، أحمده حمدًا لا انقطاع لراتبه، ولا إقلاع لسحائبه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مُجزِلُ الهِبات والعطايا، وغافرُ الذنوب والخطايا، وعالِمُ المقاصد والنوايا، وأشهد أن نبيَّنا وسيدَنا محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه والسائرين على ذلك السبيل، وسائر المُنتمين إلى ذلك القَبيل.**

**عباد الله؛**

**إن ركاب السابقين إلى الله في رمضان يحدوها هذا الأثر:**

**«رغِمَ أنفُ رجلٍ دخلَ عليه رمضان ثم انسلَخَ قبل أنْ يُغفَرَ له»([[3]](#footnote-3)).**

**فلا تكُن ممن أبَى.. وخرجَ رمضانُ ولم ينَل فيه الغُفرانَ والمُنَى.**

**واحذر أن تكون ممن جاعوا بالنهار وما فهموا كيف صاموا، وشبعوا بالليل فناموا وما قاموا! بل قلِّلْ واختصِرْ، لعلك تغلب هواك وتنتصِر.**

**فمواسم الخيرات مراتعٌ للحسنات، فإذا هبّت رياح الطاعة؛ فاغتنمها كل ساعة، فأوقات رمضان سعادة، وطوبى لمن أحسن الاستفادة، وادّخرها ليوم الوفادة.**

**فاغنم منه اللحظات والدقائق، تتجلى لك المعاني والحقائق، واهتبل ساعاته تظفر بهباته، فما سعد من سعد إلا بذلك، وما شقي من شقي إلا بورود المهالك!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وإن أتى رمضانُ واصطُفيتَ له وصُنه عن كل ما يُردِيكَ من حُرُمٍ** |  | **فاخلَع ثيابَ الهوى وقُم على قدمِ ولتعكِسِ النفسَ عكسَ الخيلِ باللُّجُمِ** |

**يا أيها الصائمون: إنَّ شهرَ رمضان مَيدانُ سِباقٍ، لكنَّه سريعُ التقضِّي؛ فالأوقاتُ فيه تُنتَهَب، وما يفُوتُ منه فبالكسَلِ والتفريطِ، وما يُغتَنَمُ منه فبالجِدِّ والصَّبر، وإنَّ تعَبَ المُحصِّل فيه راحةٌ في العاقِبة، وراحةَ المُقصِّر فيه تعَبٌ في العاقِبة.**

**أيها المسلمون: لا تجرحوا صيامكم بالزور، والإثم، والجهل، والظلم، فرُبَّ صائمٍ لا يقوم ثوابُ صيامه في موازنة إثم ظلمِه وإجرامه، فاتقوا اللهَ يا مَنْ أمسكتُم عن المفطِرات والمفسِدات أثناءَ الصيام، وفعلتُم ما يجب اجتنابُه على الدوام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنه- قال: إذا صُمتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ وَلِسَانُكَ عَنِ الْكَذِبِ وَالْمَحَارِمِ، وَدَعْ أَذَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ يَوْمَ صِيَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَصَوْمِكَ سَوَاءً([[4]](#footnote-4)).**

**يا أيها الصائمون: ليس الصومُ -فقط- الإمساكَ عن الشراب والطَّعام!**

**إنما الصومُ صومُ الجوارح عن الآثام.**

**وصمتُ اللسانِ عن فضولِ الكلام.**

**وغضُّ العينِ عن النظرِ إلى الحرام.**

**وكفُّ الكفِّ عن أخذِ الحُطام.**

**ومنعُ الأقدامِ عن قبيحِ الإقدام.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إذا لم يكن للسمع منى تصاونٌ فحظي- إذن- من صومي الجوع والظما** |  | **وفي بصري غضٌ وفى منطقي صَمْتُ وإن قلتُ: إني صمتُ يوماً فما صُمْتُ** |

**أيها المتقون الصائمون: فتشوا عن المحتاجين من أقربائكم، والمساكين من جيرانكم، والغرباء من إخوانكم، لا تنسوا برهم وإسعادهم، أشركوهم معكم في رزق ربكم، اذكروا جوع الجائعين، ولوعة الملتاعين، وعبرات البائسين، وغربة المشردين، ووحشة المهجرين**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَمَا ضَاعَ مَالٌ أَوْرَثَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ** |  | **وَلَكِنَّ أَمْوَالَ الْبَخِيلِ تَضِيعُ** |

**يا باغي الخير!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تصدّق ولو بالقليلِ لتحْظى ومُدّ يدَ العون للناسِ يوماً لعلّكَ تُسْديْ صنِيْعَك شخْصاً** |  | **بما ليس يُحصى غِنىً أو يُعَدُّ تجِدْ عِوَضَ الله ليس يُحَدُّ يكونُ له دعوةٌ لا تُرَدُّ!** |

**أيها المسلمون: اغتنموا فسحة أعماركم، وقوة أبدانكم في الإقبال على الخيرات في رمضان؛ فإن لكل شيء سوقاً، وإن سوق الآخرة رمضان، وإن من هُيِّئ له أن يدخل السوق ليربح ثم انصرف عنه فهو من أعظم الخاسرين، وإن الخسارة التي لا ربحَ بعدها؛ خسارةُ العبدِ مغفرةَ الله ورحمتَه.**

**فأقصِروا عن التقصير في هذا الشهر القصير. ويا باغي الخير أقبل!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **شُدُّوا لهاتيك السماءِ رٍحالا رمضانُ فرْصتكم فجِدّوا واجْهَدوا  اسْقوا النهارَ به رحيقَ دعائكم قوموا إلى جناتِهِ..فاز الذينَ** |  | **وثِقوا به فهو الكريمُ تعالى واستبْسِلوا..لا تقتلوهُ كُسالى واقضوا الليالي هيبةً وجلالا سَعوا إليهِ وحقّقوا الآمالا!** |

**اجتهدوا -يا رعاكم الله- ما استطعتم في إعتاق رقابكم، وفكاك أبدانكم، وشراء أنفسكم من الله ، ولا تشغلنكم الدنيا عن أداء المفروض، فإنها لا تساوي عند الله جناح بعوض.**

**واحذروا أن تكونوا ممن استهوته الشياطين، فشغلته بالدنيا عن الدين، أو قطعته بنياتُ الطريق؛ فغط في سباتٍ عميق، أو انشغل بالملهيات؛ فغفَل عن شهر الرحمات، والهاتفُ من بديعِ المختَرَعات، وعجيب المصنوعات، تشعَّبَت بنا عجائبُه، وكَثُرَتْ فينا مطالبُه، وعلقت فينا مخالبُه، وتفرَّقَت بنا مشارِبُه، فلنحذر أن يزاحم الهاتف والواتساب عبادة رب الأرباب، وأن ينافس وظائفَ الشهر المبارك، الذي سرعانَ ما يحول ويزول.**

**جعلني اللهُ وإيَّاكم ممَّن صامَ رمضانَ وصانَه، ولم يكدر بالذنوب عملَه وإحسانَه.**

**اللهم بَارِكْ لنا في شهرنا، اللهم بَارِكْ لنا في فواتحه، وخواتمه، وبواكره وأواسطه وأواخره، وغرره وسرره، يا ربَّ العالمينَ، واجعلنا فيه من عتقائك من النار، اللهم اجعلنا فيه من عتقائك من النار، يا ربَّ العالمينَ، اللهم اجعل دعاءنا مسموعا، ونداءنا مرفوعا، يا كريم يا عظيم يا رحيم.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رفَعْنا من الضِّيْقِ كفّ ابتهال ومَن سوف يرحمُ إنْ أنت لم ومن سوف يسقي يباس القلوبِ تَدَخّلْ بلطفك وافعل بنا ما** |  | **إليكَ وأنت كريمُ النّوالِ ترْحمِ الخلقَ?! مَن?! يا مُجيب السؤالِ التي لوّحَتْها رياحُ الشِّمالِ يليقُ بِجودِك يا ذا الجلالِ!** |

**اللهم أنتَ الملِكُ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، أنت ربنا ونحن عبيدُك، ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا؛ لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدنا لأحسن الأخلاق؛ لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها؛ لا يصرف عنا سيئها إلا أنت, لبيك وسعديك، والخيرُ كله في يديك، والشر ليس إليك، نحن بك وإليك، تباركت وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك.**

**اللهم لا تجعَلنا من المُضيِّعِين، ولا تجعَلنا من المُفرِّطين.**

**يا محسناً إليَنا قبل أن نطلب، لا تُخيِّبْ أمَلنا فيك ونحن نطلبُ، فبإنعامك المتقدِّم نتوسلُ إليك.**

**وصلُّوا وسلِّموا على أحمد الهادي شفيع الورى طرًّا، فمن صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا.**

**اللهم فصلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه؛**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما قطعتْ شمسُ النهار أبرُجا وآلِه وصحبِه ومن سلكْ** |  | **وسطَع البدرُ المنيرُ في الدُّجى سبيلهم ما دار نجمٌ في فلكْ** |

1. () رواه النسائي في سننه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب ذكر الاختلاف على معمر فيه(4/129)، صححه الألباني، صحيح وضعيف سنن النسائي(5/250). [↑](#footnote-ref-1)
2. () رواه ابن ماجة في سننه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب ما جاء في فضل شهر رمضان(1/526)، ورواه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل شهر رمضان(2/59)، وابن خزيمة في صحيحه، باب ذكر البيان أن النبي- صلى الله عليه وسلم- إنما أراد بقوله: «وصفدت الشياطين»؛ مردة الجن منهم(3/188)، والحاكم في المستدرك، كتاب الصوم(1/582)، صححه الألباني، مشكاة المصابيح(1/611). [↑](#footnote-ref-2)
3. () رواه الترمذي في سننه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أبواب الدعوات(5/442)، صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب(2/300). [↑](#footnote-ref-3)
4. () الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام، وتوقي الكذب(2/271)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب الصائم ينزه صيامه، عن اللغط والمشاتمة، وما لا يليق به(5/247)، وفي فضائل الأوقات(ص186). [↑](#footnote-ref-4)